PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Nisf El Donia**
DATE:	**6-November-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**40,000**
TITLE :	**Luiz Loures: 8,800 people infected with HIV/AIDS in Egypt**
PAGE:	**44,45**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Ingy Dief**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

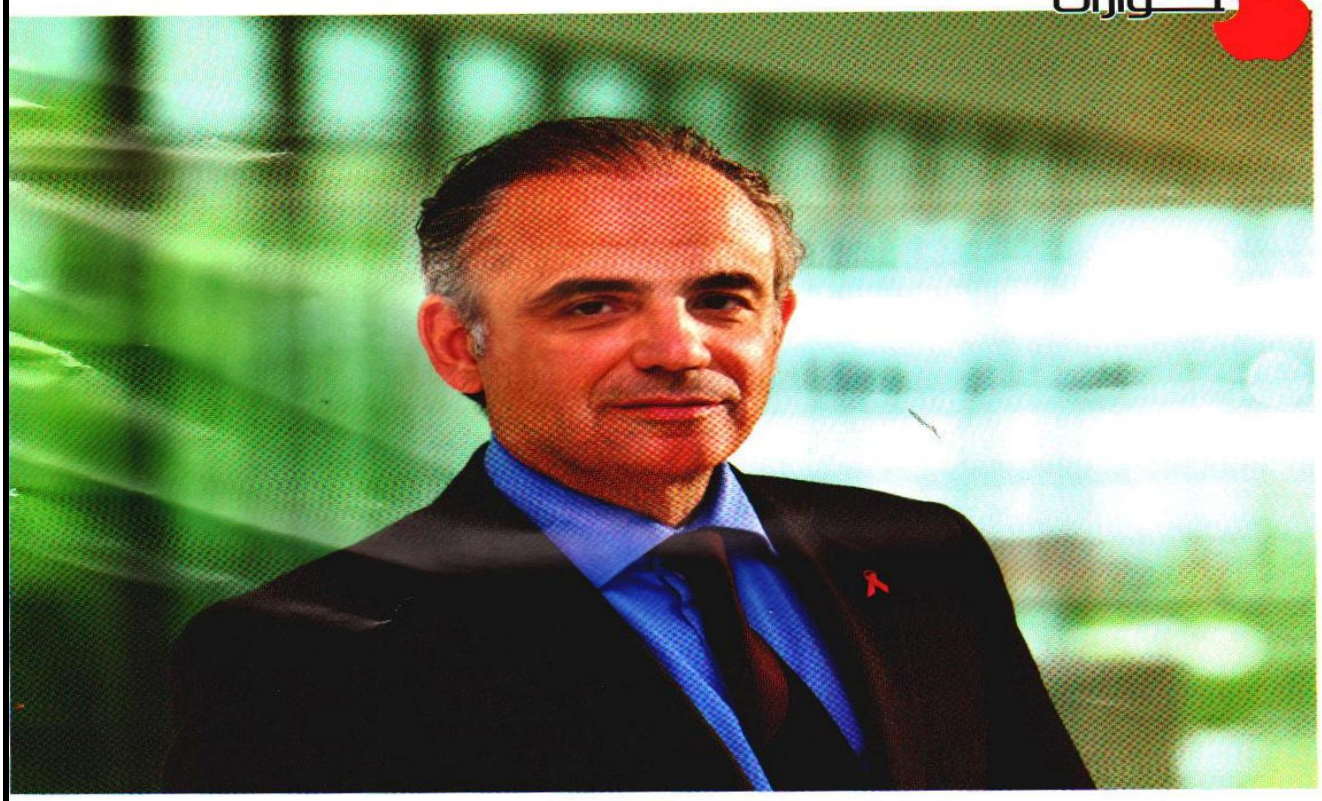

نائب المدير الإقليمى للأمم المتحدة للقضاء على الإيدز

لويس لورديس:

8800 شخص مصابون بالإيدز فى مصر

قادما من نيويورك وعقب إنتهاء الدورة المنعقدة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي ختام زيارة استمرت يومين كان لـ«نصف الدنيا» هذا الحوار مع د. لويز لورديس نائب المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك للقضاء على الإيدز UNAIDS حول أهمية اختيار مصر كمحطة زيارة وشريك أساسى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة التى تم إعلانها مؤخرا وعلى رأسها القضاء على الإيدز والتمييز فطبقا لآخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية وصل عدد المتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسبة إلى حوالى 36 مليون شخص حول العالم.

حاورته : **إنجى ضيف**
ngydeif@yahoo.com

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

أطمح أن يكرر المصريون تجربة توفير عقاقير فيروس «سى» بتخفيض أسعار أدوية الإيدز

موقف مصر المتمثل فى كلمة الرئيس أمام الأمم المتحدة يدعو للتفاؤل

عدد حاملى الفيروس فى مصر وصل فى أواخر عام 2014 إلى 8800 شخص داخل البلاد. معظمهم اكتشف إصابته عن طريق المصادفة البحتة خلال فحوصات طبية لأسباب لا تعلق بالكشف عن الإيدز.

- لماذا اختارت UNAIDS زيارة مصر فى الوقت الحالي؟

هناك عدة أسباب ولكن من أهمها هى تلك الصلة الوطيدة التى ميزت التعاون المتبادل بين الأمم المتحدة بهيئاتها والجانب المصرى وذلك فيما يتعلق بالعمل الإنسانى بشكل عام، وبشكل خاص مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز. د. ياميا شاكار المدير العام الإقليمى قامت بعقد عدة اجتماعات على المستوى الإقليمى للتأكد من أن جميع الأطراف يد واحدة على طريق خرائط الطريق المتعلقة بالقضاء على وباء الإيدز. السبب الأساسى الآخر وراء زيارتى لمصر الآن هو رغبتى فى الالتقاء بالقيادة المصرية بشكل مباشر والوقوف على موقف مصر من الالتزام بهذه الخطوات.

- وهل تعتقد أن مصر من الممكن أن تلعب دورا خاصا فى القضاء على العقبات التى تعرقل التصدى لهذا المرض؟

أنا متأكد من ذلك. وهذه الثقة تنبع من تجربة فعلية قام بها المصريون فى مواجهة فيروس «سى» لالتهاب الكبد.

- ما الذى تقصده على وجه التحديد؟

فيروس نقص المناعة المكتسبة HIV وانتشاره هو بمثابة وباء فى العالم كله. ولكن مشكلته الأساسية لم تعد التحدى الطبى لأن العقاقير موجودة بالفعل ويمكن من خلال الالتزام بتناولها تحجيم الفيروس تماما.. والمشكلة هى ارتفاع أسعار هذه العقاقير. وهنا أعود لقصة نجاح المصريين فى التفاوض على سعر مخفض لعقاقير فيروس سي. لقد شعر المصريون حينذاك أن ذلك هو الصواب. وسعوا إليه بجدية. ما نطمح إليه هو أن يكرر المصريون التجربة ويتم إقناع الشركات المصنعة بتخفيض السعر.

- يقولون إن المرض خول من حد على الصعيد الدوائى إلى آخر اجتماعى بحت. هل تتفق مع هذه المقولة؟

بلا شك لم يعد الأمر مثلما كان فى الثمانينيات والتسعينيات وأصبح العلاج الدوائى متوافرا وأقل كثيرا من ناحية الأعراض الجانبية.. والمشكلة التى لا تزال تفرض نفسها فى الكثير من المجتمعات تتعلق بالوصمة الاجتماعية لحامل الفيروس.

فى هذا الصدد أشعر بتفاؤل كبير من موقف مصر وهو ما بدت بشائره فى كلمة الرئيس السيسى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث تحدث عن مكافحة التمييز والتفرقة. أما عن الأفكار الاجتماعية المتجذرة فيصعب تغييرها سوى بتعاون الجميع على مستوى الدولة، وعلى وجه الخصوص صانعى القرار.

- إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA صاحب أحد أكبر معدلات الإصابة بالفيروس على مستوى العالم. ما هو رأيك حيال هذه الزيادة ؟

صحيح أن الإقليم معدلات الإصابة فيه منذرة بالخطر. ولكننا نرى أن باقى العالم أيضا به زيادات فى المعدلات. حتى فى أوروبا. ولكن هذه الزيادة تختص أساسا بالفئات الأكثر تعرضا للفيروس. وهؤلاء لا يزالون أسرى الوصمة الاجتماعية السلبية وجهل الكثيرين حول طبيعة المرض وطرق الإصابة والوقاية. ويجب التأكد من أن الجميع له فرص متساوية فى الحصول على العلاج. بدون تفرقة أو استثناءات.

- حدثنا عن الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة SDGs و التى .أصدرتها الأمم المتحدة قريبا وتأثيرها على برامج القضاء على الإيدز؟

تعتبر هذه الأهداف المزمع تحقيقها خلال الخمسة عشر عاما القادمة مجالا بالغ الأهمية لعدة قضايا ومشكلات وعلى رأسها القضاء على الإيدز. تختلف الأهداف المستدامة عن أهداف الألفية فى جزئية أساسية وهى أن الأهداف المستدامة الجديدة تركز بشكل بالغ على التصدى للتمييز والتفرقة. وهو عصب مشكلة الإيدز . ولقد التقيت فى مصر بوزير الصحة والسكان ووزيرة التعاون الدولي. كذلك التقيت بقيادات فى الجامعة العربية. والحقيقة أن الجميع يبدو بالغ الاستعداد للتعاون بجدية فى تحقيق الـ SDGs.

- الإرشادات العامة التى أصدرتها منظمة الصحة العالمية توصى بإعطاء حامل فيروس الإيدز العلاج المتعارف عليه ART فور اكتشاف الفيروس وبصرف النظر عن معدل خلايا السى تى 4 . هو ما لا يحدث فى مصر. كيف ترى إمكانية تحقيق ذلك فى بلد يعتمد علاج الإيدز فيه بالأساس على منح من الخارج؟

بالتأكيد لا غنى عن أى مساعدات خارجية. ولكن يظل الإنجاز الصحيح المطلوب تحقيقه هو أن تتعامل الدول مع معطياتها وإمكاناتها للقضاء على مشاكلها.

أمام مصر حد أساسى لكى تستطيع أن تلتزم بالمعايير الإرشادية الأخيرة لمنظمة الصحة العالمية والتى تدعو إلى إعطاء الدواء فور الكشف عن وجود الفيروس حتى ولو فى بداياته. هذا التحد هو تخفيض سعر الدواء سواء عن طريق التفاوض مع الشركات المنتجة أو تصنيع الدواء محليا. هذا تم بالفعل مع التهاب الكبد الوبائى وحققه المصريون بجدارة عندما أيقنوا أنها الخطوة الصحيحة. ويمكن أن يكرروا التجربة مع عقاقير الإيدز.

أكثر من 50 % من الأموال التى يتم إنفاقها على مكافحة الإيدز الآن تأتى من مصادر محلية. وذلك فى دول كثيرة من نفس الإقليم الذى تقع فيه مصر. ومصر بإمكاناتها ليست أقل من ذلك.

- جزء هائل من العمل الميدانى الخاص بمد يد المساعدة للمتعايشين مع الفيروس يقع على أكتاف المجتمع المدني. كيف يمكن تشجيعه؟

نحن نتحدث هنا عن مواجهات لمفاهيم متجذرة فى العمق يجب التعامل معها وجهل عن طبيعة المرض وطرق الإصابة به وبدون المجتمع المدنى لا يمكن لأحد ولا حتى الحكومة التعامل مع ذلك.. وأنا شديد التفاؤل من الحراك المجتمعى الذى لمسته خلال زيارتى لمصر. هذا النشاط الدؤوب الذى يعمل به متطوعو جمعيات العمل الأهلى والمجتمعى كنز. ولكى يتم تشجيعهم هناك وسيلتان أساسيتان:

أولا: على الجهاز الحكومى تذليل العقبات وإحداث شيء من المرونة فيما يتعلق بإصدار القرارات التى من شأنها تذليل العقبات وتسهيل العمل والمساعدة فى هذا المجال..

ثانيا: المساعدة المادية وتوفير قدر من الإمكانات. الحكومة شريك أساسى مع المجتمع المدنى وعلى عاتقها مسئولية فى هذا الشان. وأنا متفائل بعد حديث الرئيس السيسى أمام الأمم المتحدة والذى تعهد فيه بمكافحة التمييز ولا سبيل له لتحقيق هذا سوى بالتعاون مع المجتمع المدني.

- أخيرا. هل أنت بالفعل متفائل لتحقيق هدف القضاء على الإيدز بحلول 2030. وما السبيل لذلك فى إقليمنا الذى يموج بالاضطرابات؟

نعم أنا متفائل ولكن كما أكدت من قبل. يجب أن تتضافر كل الجهود وعلى رأسها الحكومات بقرارات عليا. لأننا رأينا أمثلة عديدة نجحت عندما طبقت هذا.. والمنطقة بها بلاد كثيرة فيها نزاعات واضطرابات ولكن لا يجب أبدا أن يكون هذا عائقا أمام العمل بل على العكس يجب أن يكون الجهد مضاعفا لنشر الوعى والحد من الأوبئة. ولذلك كان هناك إجماع مع الأطراف التى التقيت بها من المسئولين وفى الجامعة العربية أن نخص اللاجئين السوريين بأولوية فيما يخص برنامج القضاء على الإيدز.

د. لويس مع الزميلة إنجى ضيف